

## في ذكرى وفاة الشاعر/بدر شاكر السياب

## صدور أخطر كتاب عن حياته

صدرت الكثير من الكتب بعد وفاة رائد الشعر الحديث بدر شاكر السياب (١٩٦٦/٢٤/١٢/١٩٦٤م)

إضافة إلى دراسات ومقالات تناولت سيرته وحياته وشعره ولكن لم يكن بينها كتاب يتولى تحليل

ودراسة رسائل السياب التي تعد وثائق مهمة جداً تعكس جوانب خطيرة وبارزة من شخصيته

ورؤيته الإبداعية كما يقول مؤلف كتاب (التحليل النفسي لرسائل السياب) الدكتور حسين سرك

حسن والصادر مؤخراً في بغداد.

إعداد/ميسون عدنان الصادق

في مقدمة كتابه يقول المؤلف إن دراسته هذه هي الأولى من نوعها في جانبيين: الأول هو أنها الأولى في تحليل رسائل الشاعر بصورة شاملة وعلى أسس علمية تقوم على مبادئ علم نفس الإبداع ووفق منهج نفسي تحليلي. والثاني أنها قد تكون الدراسة الأولى في اقتصارها على تحليل أدب المراسلات إن كانت للسياب أم لغيره.

ويروى المؤلف أنها محاولة علمية رائدها الإخلاص للحقيقة ولانتقاص من شاعرنا الكبير الراحل.

وتبدأ الدراسة بالدخول سريعاً لكشف تلك المراسلات التي حصلت بين الشاعر وصديقه الشاعر(خالد الشواف) في وقت مبكر من شبابهما ويروي المؤلف طبيعة العلاقة التي جمعت بين السياب والشواف كانت تتضمن الكثير من الجوانب النفسية التي تحتاج كما يقول إلى وقفة وتحليل ومن ذلك أن السياب أرسل قصيدة في رسالة إلى خالد مصوغاً بطريقة وكلمات عاطفية مشبوبة لئلا تلاحظها عادة إلا في خطاب بين حبيبين ثم يلتفت الباحث انتباه القارئ إلى أن كتابته السياب في الرسالة: (ياحبيبي بأبي أنت وأمي إثني الآن أفنديك بهما وبالعلم) ويروي الباحث أن هذه الكلمات تتضمن نظرة غير عادية من صديق إلى صديقه فهي مزروجة باندفاع قوي وانفعال غريب.

ويقول في رسالة أخرى إلى الشواف:

(تحية تضم ما في العالم من تحيات وشوق لا تبلغ أشواق العالم مداه) ويلاحظ أن السياب في هذه الرسالة يصف شاعرية الشواف بإنشاء أكبر من شاعرية (مهيار الديلمي) وهنا يجد الباحث تأثير السياب بنصائح الشواف وانصياعها لها بسهولة ومن دون مناقشة.

لقد تحكمت بالسياب كما يرى الباحث عقد نفسية أساسية

تعود جذورها إلى طفولته المبكرة وانعكست تأثيراتها على كامل مسيرته الحياتية في شخصيته وسلوكه وشعره ومواقفه الفكرية فلقد فقد السياب أمه وهو في السادسة من عمره وتبع ذلك زواج أبيه من امرأة أخرى فكان من جراء ذلك أن ترسخ في أعماقه شعور وإحساس بالخيانة المزروجة من قبل الأم التي هجرته لسبب لا يقوى على تفسيره واستيعابه وهو في مرحلته المبكرة تلك ومن قبل الأب الذي ارتبط بامرأة دخيلة، معلناً عدم وفائه للأب الشرعية ولأب الشرعي على حد سواء وقد نتج عن هذا الموقف المؤلم الذي واجهه شاعرنا مركب مرضي تحكم بلاشعوره وبالنتائج بالدوافع الدفينة من سلوكه الأوهو التضاد العاطفي).

ومن خلال تحليل الرسائل برزت ظاهرة الولاة السريع لمن يرتبط بهم السياب حتى بالمراسلة ويجزى أيضاً تضاد السياب في ولاءاته فهو يندفع بعلاقة حماسية مع سهيل إدريس مثلاً ثم سرعان ما ينقلب ضده ويصبح من أعدائه.

لم يخض السياب في حياته تجربة حب حقيقية واحدة متكافئة من الطرفين وإن كل علاقته كانت إما متخيلة وإما أنها قائمة على اندفاع من طرف واحد هو الشاعر نفسه. ومن خلال رسائل السياب يجد القارئ أنه كان يرتبط بعلاقة حميمة مع جدته وقد كتب قصيدة (رثاء جدتي) وفي رسالة أخرى بجانب من شخصيته حيث يقول: من الصعب علي أن ألقى عن نفسي تهمة الشذو ولا سيما في الحب)



وكان السياب معجباً بالشاعر الفرنسي بودلير فقد وجد فيه صورة ذاته في مرواحته بين قطبي السلبية والإيجابية تجاه الأب والأم. وبالإضافة إلى إحساس السياب بالسادية ثمة أيضاً شعوره بالاضطهاد وبغين الحياة بصورة مبكرة والشعور بشكل مستمر بأنه مستهدف من قبل من هم حوله بشكل عام والشعور بالحرمان والغبن من المرأة بشكل خاص.

## دراسة علمية حول تفعيل أداء

## مديري المدارس الثانوية

نال الباحث/سعيد محمد علي القشيري / درجة الماجستير

بتقدير امتياز في الأطروحة العلمية حول تفعيل أداء مدير المدارس

الثانوية في محافظة عدن للتخطيط الاستراتيجي على وفق أنموذج

سو(SW) بكلية التربية بجامعة عدن.

وتحتوي الأطروحة على خمسة فصول هي:

## الفصل الأول

مدخل للدراسة وقد عرض فيه الباحث مقدمة عن خلفية التطورات والتغيرات الإدارية، والتي تتأثر بها إدارة المدرسة الثانوية ومشكلة الدراسة وأهميتها للمؤسسات التربوية والمدرسية على الخصوص وأهداف الدراسة وتساؤلاتها وحدود الدراسة والمنهج العلمي المستخدم في الدراسة وتعريف المصطلحات التي وردت في الدراسة.

## الفصل الثاني

وهو الإطار النظري للدراسة، وقد تناول الباحث في هذا الفصل مبحثي المبحث الأول أدبيات الدراسة ويحتوي على مفهوم التخطيط الاستراتيجي وأنواعه ومراميل التخطيط الاستراتيجي وعناصره والتحليل الاستراتيجي الداخلي لأنموذج (SWOT) والتخطيط الاستراتيجي المدرسي، والمبحث الثاني الدراسات السابقة، ويحتوي على عشر دراسات عربية وأجنبية، والرأفة في مجال الإدارة المدرسية الثانوية والتحليل الاستراتيجي.

## الفصل الثالث

إجراءات الدراسة، وتناول الباحث في هذا الفصل وصفا للطريقة والإجراءات التي استخدمت لتحقيق هدف الدراسة، حيث يتضمن وصفاً دقيقاً لاجتماع الدراسة، وطريقة اختيار العينة وأدوات الدراسة وإجراءات صدق وثبات الدراسة، وكيفية تطبيق الدراسة، والتحليل الإحصائي المستخدم.

## الفصل الرابع

قام الباحث في هذا الفصل بتحليل نتائج الدراسة وتفسيرها حسب ما جاءت به نتائج أداة الدراسة التي استخدمها الباحث للاجابة على تساؤلات الدراسة حيث وضع الباحث درجات من 5-1 لاستجابات العينة وفقاً لمقياس ليكرت الخماسي ووضع الـ التصور المقترح لألية التخطيط الاستراتيجي المدرسي بناءً على نتائج الدراسة.

## الفصل الخامس

ملخص الدراسة والتوصيات والمقترحات وفيها استعرض الباحث ملخص لأهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة وما بنيت عليها من توصيات ومقترحات تحت الإدارة في مجال الإدارة المدرسية في الجمهورية اليمنية.

هذا وقد كانت لجنة المناقشة هي على النحو الآتي:

أ.د/ شرف الهاوي رئيساً

أ.د/ علي الهادر عضواً مشرفاً

د. عادل حبيشي عضواً

ليحمننا الله .. ويحم العراق .

ثم راح يحدق بصندوقه أو نعشه كم مربع أنت أيها الموت عندما تتسلل إلينا ببطءة أحياناً وأحياناً أخرى بألم طرقات المطارق تزيد من تصدعه يود أن يأخذه الموت بأسرع وقت حتى لا يسمع مرة أخرى طقطقتها التي تذكره به كل يوم وكل ثانية .

جلس على كرسيه القديم الذي صنعه قبل عشرات السنوات حيث كانت صناعة الكراسي كاسدة وغير مريحة وراح يتمتم بكلمات مبهمه غير مفهومه رسم علامة الصليب .

كان .. وكأنه ينتظر الموت. عطا الله .. عطا الله .. عطا الله .. عطا الله ..

ظن أن الموت يتأديه بقي ساكناً ينتظر أن ينزع روحه ببطءة كما يشاء .

أفاق .. ففتح عينيه ، قال كأنه يحدث نفسه:

هذا صوت زوجتي .

واقفة أمام باب محله بردائها

الاسود الضفاض .. لم يعرفها من البداية .. بدأ وجهها كبركة ماء .

ماذا حصل ؟!

أشارت بإرتجاف الى الشارع ..

وقالت بصوت منتهك :

– بيتك .. يا عطا الله .. مات .

التفت إلى عماله وطلب منهم تجهيز

صندوقاً لابنه ومن ثم خرج بخطوات

ثقيلة وكأنه يجر الصندوق خلفه .

## مكتبات جامعة صنعاء ..

## حكاية رائعة في خدمة المعرفة!

□ صنعاء/ سبأ :

إبراكاً منها بقيمة المكتبة و دور الكتاب في تطوير العملية التعليمية و الإبداعية و سد احتياجات الطلاب من الكتب و المراجع وضعت جامعة صنعاء على عاتقها توسيع رقعة المكتبات في الكليات و المرافق المتخصصة انطلاقاً من المكتبة الأم ( المكتبة المركزية ) التي أنشأت مع إنشاء جامعة صنعاء عام 1970 لتتطور منها مسيرة تطور مكتبية حققت حتى اليوم تطور و توسع كبير في خدمة الكتاب و المعرفة التعليمية على مستوى الجامعة.. تطورات حاولنا اختزلها في هذا التقرير.

كانت البداية متواضعة بلا شك ولكن لم تمضي فترة قصيرة حتى أخذ التطور في الخدمة و التوسع في النشاط و يمتد و يتقدم عام بعد آخر حتى صار اليوم يتم إنشاء مكتبة في كل كلية و كل مركز علمي متخصص يتم إنشاؤه بالجامعة فضلاً عن أن هناك أقسام ببعض الكليات صار لديها مكتبة متخصصة صنعاء إلى أن وصل عدد المكتبات الجامعية حالياً إلى 28 مكتبة فرعية في مختلف كليات الجامعة و فروعها و مراكزها المتخصصة بالإضافة إلى المكتبة الأم (المكتبة المركزية) .

وواكب هذه التطورات و التوسع و التزايد في أعداد المكتبات إثناء هذه المكتبات بالمراجع و الكتب و أوعية المعلومات في شتى أنواع العلوم حيث صارت تحتوي المكتبة المركزية على 250الف عنوان تقريباً و 500الف نسخة أما المكتبات الفرعية بالكليات فيصل عدد الكتب المتوفرة فيها إلى أكثر من 150الف عنوان ، و يصل عدد المستفيدين من المكتبة المركزية إلى أكثر من 13الف مشترك من مختلف الفئات (طلاب ، باحثين ، منتسبي جامعة) و لا يعني ذلك أن دخول المكتبة يقتصر على المشتركين فقط بل يرتادها عدد كبير من طلاب الجامعة و غيرهم حيث يصل عدد مرتاديهما ما بين (700.1000) طالب و طالبة يومياً حسب السجلات الإحصائية اليومية بالمكتبة ، و نتيجة للتزايد المستمر لأعداد طلاب الجامعة الذي وصل إلى حوالي 90الف طالب و طالبة أدى ذلك إلى تزايد عدد القراء من عام إلى آخر مما استوجب تحديث الهيكل الإداري للمكتبات و توسيعه من خلال زيادة عدد الأقسام و الأجنحة المتخصصة لتسهيل الحصول على المعلومة .

وتمشيا مع تطورات العصر التكنولوجية وثورة الاتصال والمعلومات التي يشهدها العالم تم استخدام بعض الأقسام المتخصصة حيث تم تركيب برنامج مكتبات متخصص وحديث بالمكتبة المركزية وربط أقسام وأجنحة المكتبة بشبكة حاسوب ويجري العمل حالياً لإدخال جميع البيانات ومعلومات المكتبات والدرجات في البرنامج بهدف تسهيل مختلف أعمال المكتبة وتقديم المعلومة للطلاب بصورة أسهل وأسرع ، كما تم توفير بوابة أمن الكترونية للمكتبة المركزية لحماية الكتب من التسرب والسرقة ويتم حالياً مخططة الكتب الموجودة في المكتبة ليتم تفعيل وتشغيل البوابة الالكترونية ، بالإضافة إلى افتتاح قاعات جديدة لخدمات الانترنت والوسائط المتعددة وتزويدها بعدد من أجهزة الحاسوب وذلك لتلبية لاحتياجات الطلاب وإقبالهم على خدمات الانترنت .

وتماشياً مع تطورات العصر التكنولوجية وثورة الاتصال والمعلومات التي يشهدها العالم تم استخدام بعض الأقسام المتخصصة حيث تم تركيب برنامج مكتبات متخصص وحديث بالمكتبة المركزية وربط أقسام وأجنحة المكتبة بشبكة حاسوب ويجري العمل حالياً لإدخال جميع البيانات ومعلومات المكتبات والدرجات في البرنامج بهدف تسهيل مختلف أعمال المكتبة وتقديم المعلومة للطلاب بصورة أسهل وأسرع ، كما تم توفير بوابة أمن الكترونية للمكتبة المركزية لحماية الكتب من التسرب والسرقة ويتم حالياً مخططة الكتب الموجودة في المكتبة ليتم تفعيل وتشغيل البوابة الالكترونية ، بالإضافة إلى افتتاح قاعات جديدة لخدمات الانترنت والوسائط المتعددة وتزويدها بعدد من أجهزة الحاسوب وذلك لتلبية لاحتياجات الطلاب وإقبالهم على خدمات الانترنت .

وتماشياً مع تطورات العصر التكنولوجية وثورة الاتصال والمعلومات التي يشهدها العالم تم استخدام بعض الأقسام المتخصصة حيث تم تركيب برنامج مكتبات متخصص وحديث بالمكتبة المركزية وربط أقسام وأجنحة المكتبة بشبكة حاسوب ويجري العمل حالياً لإدخال جميع البيانات ومعلومات المكتبات والدرجات في البرنامج بهدف تسهيل مختلف أعمال المكتبة وتقديم المعلومة للطلاب بصورة أسهل وأسرع ، كما تم توفير بوابة أمن الكترونية للمكتبة المركزية لحماية الكتب من التسرب والسرقة ويتم حالياً مخططة الكتب الموجودة في المكتبة ليتم تفعيل وتشغيل البوابة الالكترونية ، بالإضافة إلى افتتاح قاعات جديدة لخدمات الانترنت والوسائط المتعددة وتزويدها بعدد من أجهزة الحاسوب وذلك لتلبية لاحتياجات الطلاب وإقبالهم على خدمات الانترنت .

وتماشياً مع تطورات العصر التكنولوجية وثورة الاتصال والمعلومات التي يشهدها العالم تم استخدام بعض الأقسام المتخصصة حيث تم تركيب برنامج مكتبات متخصص وحديث بالمكتبة المركزية وربط أقسام وأجنحة المكتبة بشبكة حاسوب ويجري العمل حالياً لإدخال جميع البيانات ومعلومات المكتبات والدرجات في البرنامج بهدف تسهيل مختلف أعمال المكتبة وتقديم المعلومة للطلاب بصورة أسهل وأسرع ، كما تم توفير بوابة أمن الكترونية للمكتبة المركزية لحماية الكتب من التسرب والسرقة ويتم حالياً مخططة الكتب الموجودة في المكتبة ليتم تفعيل وتشغيل البوابة الالكترونية ، بالإضافة إلى افتتاح قاعات جديدة لخدمات الانترنت والوسائط المتعددة وتزويدها بعدد من أجهزة الحاسوب وذلك لتلبية لاحتياجات الطلاب وإقبالهم على خدمات الانترنت .

## (لجنة زبيد) تقر إيقاف البناء الحديث داخل المدينة



□ زبيد / سبتمبرنت أقرت لجنة إنشاء مدينة زبيد الجديدة إيقاف البناء الحديث داخل مدينة زبيد التاريخية . وأوضح الدكتور/ محمد ابو بكر المغلحي وزير الثقافة ورئيس اللجنة في تصريح نشره موقع "26سبتمبرنت" أن هذا القرار يأتي بعد أن شكل البناء الحديث والعشوائي داخل مدينة زبيد التاريخية تهديداً بشطلم المدينة من

قائمة التراث العالمي وأضاف وزيراً للثقافة ان قرار اللجنة يشمل استحداث مسارق للباحور ويعمق زبيد التاريخية . تجلى من خلال إنشاء عدد كبير من المنازل للتيبة التوسعات العمرانية في المدينة والتي لا تتفق مع المعايير المحددة التي وضعتها اللجنة. جدير بالذكر أن اللجنة التي شكلت بقرار مجلس الوزراء رقم (84) لعام

2007م بإنشاء مدينة زبيد القديمة يرأسها وزير الثقافة وتضم في عضويتها كل من وزير الإدارة المحلية ووزير الأشغال العامة ووزير السياحة ورئيس جامعة الحديدة ورئيس الهيئة العامة للحفظ على المدن التاريخية. وتعد مدينة زبيد التاريخية أحد أهم المعالم التاريخية في اليمن وتضمها منظمة اليونسكو ضمن قائمة مدن التراث الإنساني العالمي.



## معدة القديمة ... رائة التاريخ العتيق

دورها كم بدور حوت وأزقتها كالشرايين ممتدة .. خمره الطين تغمرها تجعل المرء حين يبحث المسير إليها.. يرى فوق جدرانها وجه مجنون ليلي وينتمت من عطر ليلي المزدب ويسمع عند الزقاق الجاور وقع الحوافر لأحصنة حميرية...؟؟؟

على رأسها أسعد الخير في رحلة للبعيد.. قبل عقد من الآن غادرت صنعاء.. وجئت إليها كنت أشتم(بالرغم من سعة البون) في البون اندائها لا العصيمات تعصمني من لغضي الشوق كلا..

رفع رأسه نحوها وتندب بألم: وماذا يفعل ؟ .. فالتهمت تسوء كل يوم!

– طلبت منه يعمل معي . ثم وضع رأسه على حجرها مردداً: رحمتك يارب .. رحمتك . ذات صباح ..

وقف نصر .. أمام باب محل العم عطا الله جثته الكبيرة حيث ضوء الشمس رفع عطا الله رأسه وبقيت

جذورها الضاربة في أعماق الماضي.. جبالها الهرمة المحيطة بها إحاطة السوار بالمعصم مثل عاشق أعياه الريح فأخذ يتأجج السحاب المسافر بساكناتها البانعة التي اعتمعتا وجادت بما قد يسمى تقافح خد وroman صدر وذائب سامقة كجدائل فاتنة من هنا..

حملت في يد فقة التمر اللضيغ.. ومصفاة ين مهيلة صنع الوقت من عطرها خلطة للكرم سورها مذبذقة الأناامل من طين لازل يحضن من قرون ويحنو عليها..

يمد لها كالفرديس عبر أيوبه النور من باب همدان.. والسلام الذي يحفظ الدار والجار ثم توعد أبوابه في وجوه الشياطين فتعاقب أرواجها تترصد ما تطهيه السوح هام المأذن من تسابيح مبتهل في خشوع

رفع عينيه إلى السقف وتمتم بكلمات مخططة بالدموع :

– لم يبلغ محمد بعد السادسة عشرة .. ووجد اليوم مذيوحا كالنجاج . ويكي .

– إننا لله وإنا إليه راجعون. اليوم باع سبعة صناديق ذات مرة باع شترين صندوقاً الأمر موجه ومؤلم بالنسبة له . الليلة لا تختلف عن بقية الليالي

# صانع النعوش

– ماذا تقول يارجل ؟!

مطرقته والمسمار محشور بين أصابع يده الأخرى.

– جاء في اتصال قبيل قليل من مدير

المستشفى .. طلب مني أن أحضر

لأستلم جثة ابني .

سقطت المطرقة من يد العم عطا الله

.. تقدم خطوات تعبية نحوه.

قال نصر دون أن يهتز :

السيارة تنتظري .. سأخذ معي

صندوقاً.

ذات ليلة ..

الأجراس ترقع بحزن .. العراق لا

ينام .. أصوات المؤذن تزيد حزناً

وأما لم تصمت أبداً .. عطا الله التجار

اليسيط صانع الكراسي قديماً ..

صانع النعوش حديثاً يضع رأسه

على حجر زوجته ويبيكي كما يفعل

كل ليلة .

تحقق زوجته في صورة .. ثم ترسم

علامة على صدرها وتندب بألم .

– منذ أيام وأنا أصنع نعشي !